

باستخدام نموذج SMART-WITS

The Expected Effects of The African Free Trade Area on Trade, Revenues, And Welfare in Algeria

Using The SMART-WITS Model.

كبداني سيدي أحمد

جامعة مستغانم

– الجزائر

sidiahmed.kebdani@univ-mosta.dz

سليمان نجاة *

مخبر ديناميكية الاقتصاد الكلي والتغيرات الهيكلية، جامعة مستغانم

– الجزائر

nadjet.slimane.etu@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2025/06/04

تاريخ القبول للنشر: 2025/02/25

تاريخ الاستلام: 2025/01/08

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تقدير الأثر المحتمل لتفعيل منطقة التبادل الحر الافريقية في الجزائر على كل من التجارة، الرفاهية والإيرادات وذلك بتطبيق نموذج محاكاة التجارة SMART-WITS على 10 منتجات وباستخدام بيانات التجارة الدولية لسنة 2021.

وقد خلصت الدراسة إلى احتمال زيادة واردات جزائر من افريقيا بأكثر من 66.9 مليون دولار أمريكي سنويا، إلى جانب تحقيق تحسن في رفاهية المستهلك الجزائري بمقدار يفوق 7 ملايين دولار ويقابل ذلك خسائر في الإيرادات الجمركية تتجاوز 49 مليون دولار، كما يلاحظ أن أغلب هذه التأثيرات ناجمة عن استيراد منتجات غذائية مثل البن والبقول والمحضرات الغذائية من الدول الإفريقية، لهذا توصي الدراسة بضرورة مضاعفة الجهود لرفع تنافسية المنتجات الغذائية المحلية من حيث الجودة والتحكم في التكاليف.

الكلمات المفتاحية: منطقة التبادل الحر الافريقية، التجارة، الإيرادات، الرفاهية، نموذج SMART-WITS.

تصنيفات JEL: F17، N77، F13.

Abstract : This study aims to estimate the potential impact of activating the African Free Trade Area in Algeria on trade, welfare, and revenues by applying the SMART-WITS trade simulation model to 10 products, using international trade data for the year 2021. The study concluded that Algeria's imports from Africa could increase by more than 66.9 million USD annually, along with an improvement in the welfare of Algerian consumers by more than 7 million USD, corresponding to a loss in customs revenues exceeding 49 million USD. It is noted that most of these effects stem from importing food products such as coffee, legumes, and food preparations from African countries. Therefore, the study recommends the need to double efforts to enhance the competitiveness of local food products in terms of quality and cost control.

Keywords: African Free Trade Area; trade; revenues; welfare; SMART-WITS model.

Jel Classification Codes: F13، N77 ، F17.

1. مقدمة:

أصبحت معظم دول العالم خلال العقود الأخيرة تسعى إلى إقامة التكتلات الاقتصادية بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي واندماج الأسواق اعتقاداً منها أن ذلك له انعكاسات إيجابية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء، حيث يرى أنصار التكامل الاقتصادي أنه سبيل لتوسيع نطاق السوق مما يؤدي إلى زيادة الطلب على منتجات الدول الأعضاء وتحفيز الاستثمار وبالتالي زيادة معدلات النمو الاقتصادي، إلى جانب تعزيز التنافسية وكسر الاحتكار و تنمية الصناعات المحلية من خلال إتاحة نفاذها إلى أسواق جديدة، حيث تستفيد الصناعات الوطنية من سوق أكبر لمنتجاتها مما يشجع على زيادة الإنتاج و التوسع في النشاطات الاقتصادية. (الحويج، 2013، صفحة 18)

يعدّ إنشاء مناطق التجارة الحرة أحد مراحل أو أشكال التكامل الاقتصادي، إذ يتم إلغاء كافة الحواجز الجمركية وغير الجمركية مع احتفاظ كل دولة بسياساتها التجارية اتجاه العالم الخارجي، (الحويج، 2013، صفحة 16) بهدف تحرير حركة السلع والخدمات وتسهيل تنقل الأشخاص مما يساهم في تعزيز التجارة البينية وفتح أسواق جديدة للمنتجات المحلية، وهو ما تسعى إليه الدول الإفريقية من خلال توقيع اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية.

الجزائر باعتبارها دولة مؤثرة وداعمة لمسار التعاون والتكامل الإفريقي وقعت هي الأخرى على هذه الاتفاقية أملاً منها في تحقيق مزايا اقتصادية تشمل تنويع صادراتها خارج المحروقات وتعزيز حصتها في السوق الإفريقية.

وبناء على ما تقدّم تصاغ إشكالية البحث كالتالي:

الإشكالية: ماهي الآثار المحتملة لتفعيل اتفاقية منطقة التبادل الحر الإفريقية على كل من التجارة، الإيرادات والرفاهية في الجزائر؟

للإجابة على الإشكالية نطرح الفرضيات التالية:

- انضمام الجزائر إلى منطقة التبادل الحر الإفريقية سوف يؤدي إلى زيادة الواردات الجزائرية من إفريقيا.
- إلغاء التعريفات الجمركية بين الجزائر والدول الإفريقية سوف يسبب تراجع في الإيرادات الجمركية للدولة.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في تقديم صورة عن أهم التأثيرات المحتملة لاتفاقية منطقة التبادل الحر الإفريقية على الجزائر، مما يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تعزيز الاستفادة من هذا التكامل القاري.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على واقع العلاقات التجارية الجزائرية الإفريقية إلى جانب التقييم الكمي للآثار المحتملة لمنطقة التبادل الحر الإفريقية على كل من التجارة، الرفاهية والإيرادات في الجزائر.

منهجية البحث: بغرض الإجابة على مشكلة البحث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على واقع العلاقات التجارية الجزائرية مع إفريقيا، إلى جانب استخدام المنهج الكمي لتقدير الأثر المتوقع لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية على الجزائر باستخدام نموذج SMART والاستعانة ببيانات التجارة لسنة 2021 التي جمعتها هيئات دولية مختصة.

الدراسات السابقة: سوف نستعرض بعض الدراسات التطبيقية التي استعانت بنموذج محاكاة التجارة SMART لتقدير آثار تحرير التجارة وتغيير التعريفات الجمركية بين بعض الدول.

دراسة (عدلي، 2022): استخدمت هذه الدراسة نموذج محاكاة التجارة SMART لتقييم اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية على كل من التجارة، الرفاهية والإيرادات الجمركية، وذلك باستخدام بيانات التجارة الدولية لسنة 2019، وتمثلت أهم النتائج في احتمال ارتفاع الصادرات المصرية للولايات المتحدة الأمريكية بـ 388.9 مليون دولار في حين تزيد الصادرات الأمريكية لمصر بـ 441 مليون دولار، وفي المقابل ستتكد كل من مصر والوم أخسائر في الإيرادات الجمركية تقدّر بـ 281 و 183.6 مليون دولار على الترتيب، وأوصى البحث بضرورة تحرير التجارة البينية من الحواجز غير التعريفية لتعظيم الرفاهية وتشجيع الاستثمارات المباشرة البينية.

دراسة (Villa, Abella, & Herrera, 2012): طبقت هذه الورقة البحثية نموذج التوازن الجزئي الاستباقي لحساب تأثير اتفاقية التجارة التفضيلية بين كندا و كولومبيا حيث استخدمت بيانات التجارة المفصلة لعام 2010، وأظهرت المحاكاة التي أجريت أن خلق التجارة الإجمالية يمكن أن يكون أكبر بمقدار مرة ونصف من تحويل التجارة؛ كما يحتمل أن تنمو التجارة بين البلدين في السنة الأولى من الاتفاقية بما يقارب 10 % وستتركز على عدد محدود من السلع؛ ويكون تحويل التجارة أقوى مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر أكبر شريك تجاري لكل من كندا وكولومبيا.

دراسة (Bayale, Ibrahim, & Atta-Mensah, 2020): يقدّر هذا البحث الآثار المحتملة لتنفيذ اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية على غانا من حيث التجارة، الرفاهية والإيرادات، من خلال تطبيق نموذج المحاكاة SMART-WITS على بيانات التجارة الدولية لعام 2018، وقد خلصت الدراسة إلى أن إجمالي تأثيرات التجارة في غانا من المحتمل أن تزيد بمقدار 148.3 مليون دولار أمريكي، إلى جانب تعزيز رفاهية المستهلكين بمقدار 8.597 مليون دولار أمريكي، كما يحتمل أن تتراجع إيرادات البلاد من الرسوم الجمركية بـ 8.604 مليون دولار أمريكي، بوجه عام من المتوقع أن تحسن منطقة التجارة الحرة من الميزان التجاري لغانا حيث يُتوقع أن تتجاوز الصادرات الواردات.

دراسة (Wonyra & Bayale, 2020): تقدم هذه الورقة البحثية رؤية حول الآثار المحتملة لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية على توغو من حيث التجارة، العائدات وآثار الرفاهية، وذلك بتطبيق نموذج المحاكاة SMART-WITS على بيانات التجارة المفصلة لعام 2018، وقد وجدت أن الآثار التجارية في توغو من المحتمل أن ترتفع بمقدار 8.83 مليون دولار أمريكي، مع تعزيز فائض المستهلك بمقدار 1.09 مليون دولار أمريكي، ومع ذلك فإن العائدات الجمركية قد تشهد انخفاضاً بمقدار 4.66 مليون دولار أمريكي، بشكل عام من المتوقع أن يعمل تنفيذ الاتفاقية على تحسين الميزان التجاري للتوغو أيضاً.

استخدمت هذه الدراسات نموذج المحاكاة SMART لتقدير أثر تغيير السياسة التجارية بين عدة شركاء من خلال إلغاء أو تخفيض الرسوم الجمركية المطبقة على الواردات، غير أنه لا يوجد دراسات تطبيقية تناولت أثر انضمام الجزائر إلى منطقة التبادل الحر الإفريقية على التجارة، الرفاهية والإيرادات الجمركية باستخدام الطرق الكمية وهذا ما نعمل على تقديمه في دراستنا هذه.

2. انضمام الجزائر إلى منطقة التبادل الحر الإفريقية:

يتناول هذا المحور أهداف منطقة التبادل الحر الإفريقية وواقع التجارة بين الجزائر وإفريقيا إلى جانب مساعي الجزائر إلى تعزيز العلاقات التجارية مع دول القارة.

2.1. أهداف منطقة التبادل الحر الافريقية:

قام ممثلو الدول الاعضاء في الاتحاد الافريقي بالتوقيع على الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الافريقية في كيجالي برواندا يوم 21 مارس 2018، حيث عبّر صنّاع القرار الافارقة على رغبتهم في تنفيذ مقرر مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الافريقية المنعقد في أديس أبابا سنة 2012، الذي يتضمن خارطة طريق للتعجيل بإنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الافريقية والعمل على تعزيز التجارة البينية ودمج الاسواق في القارة، كما ابدت الدول الافريقية عزمها على تعزيز العلاقات الاقتصادية فيما بينها. (دول الاتحاد الافريقي، 2018، صفحة 1)

يمكن تلخيص أهداف منطقة التبادل الحر الافريقية فيما يلي:

- العمل على تحقيق الرؤية الافريقية المنشودة وفق أجندة 2063 "افريقيا متكاملة ومزدهرة ومسالمة" وذلك بالسعي لخلق سوق موحدة للسلع والخدمات وتسهيل تنقل الأشخاص بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي في القارة.
- إنشاء سوق حرة للسلع والخدمات من خلال عدة جولات من المفاوضات تساهم في تسهيل حركة رأس المال للأفراد.
- تشجيع الاستثمارات التي تبنى على المبادرات في الدول الاعضاء والمجموعات الاقتصادية الاقليمية.
- العمل على اقامة اتحاد جمركي قاري وسوق قارية مشتركة موحدة في مرحلة قادمة.
- تحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والشاملة وتعزيز المساواة بين الجنسين والإصلاح الهيكلي للدول الاعضاء.
- السعي إلى رفع القدرة التنافسية لاقتصاديات الدول الاعضاء داخل افريقيا وفي السوق العالمية.
- العمل على تحقيق التنمية الصناعية عن طريق التنوع وتنمية سلاسل القيمة الاقليمية والأمن الغذائي وتنمية القطاع الزراعي.
- ايجاد حلول للتحديات المتعلقة بتعدد وتداخل العضوية في مجموعات اقتصادية اقليمية مختلفة، وتسريع عملية التكامل الاقتصادي في القارة. (دول الاتحاد الافريقي، 2018، صفحة 4)
- ولتحقيق الاهداف سالفة الذكر يتعين على الدول الافريقية تنفيذ مايلي:
- التفكيك التدريجي للقيود الجمركية وغير الجمركية التي تعترض تجارة السلع.
- التحرير التدريجي لتجارة الخدمات.
- التعاون في مجالات الاستثمار وسياسة المنافسة وحقوق الملكية الفكرية.
- التعاون في جميع المسائل المتعلقة بالتجارة.
- التعاون في المسائل الجمركية وتنفيذ تدابير تسهيل التجارة.
- ايجاد آلية لفض المنازعات المتعلقة بالحقوق والواجبات.
- ايجاد إطار مؤسسي لتجسيد وإدارة منطقة التجارة الحرة الافريقية وضمان استمراريته. (دول الاتحاد الافريقي، 2018، صفحة 5).

2.2. واقع المبادلات التجارية بين الجزائر و إفريقيا

قامت الجزائر بالتوقيع على اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية بتاريخ 21 مارس 2018 بكيغالي في رواندا، وذلك إيماناً منها بضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي في القارة الإفريقية، إلى جانب توقيعها على البروتوكولات الثلاث التي تتعلق بتجارة السلع والخدمات وتسوية النزاعات.

وقد بدأت الجزائر رسمياً في إجراءات التصديق على هذه الاتفاقية بتاريخ 28 فيفري 2020، حيث أصدرت قانوناً يتعلق بالتصديق على الاتفاقية المؤسسة لهذه المنطقة الحرة وذلك بتاريخ 29 ديسمبر 2020. (وزارة الخارجية الجزائرية، 2024)

تسعى الجزائر إلى الاستفادة من منطقة التجارة الحرة الإفريقية من خلال زيادة الصادرات والوصول إلى أسواق جديدة في القارة الإفريقية، حيث لا يزال حجم التبادل التجاري بين الجزائر وبقية دول القارة ضئيلاً، إذ تمثل التجارة مع الدول الإفريقية نسبة صغيرة من إجمالي التجارة الخارجية للجزائر، فنسبة صادرات الجزائر نحو إفريقيا تتراوح بين 3 % و 7 % من إجمالي صادراتها نحو العالم، في حين تتراوح نسبة وارداتها من القارة بين 2 % و 4 % من مجموع واردات الجزائر من دول العالم خلال ست سنوات الأخيرة، الجدول (1) يوضح المكانة السوقية لإفريقيا بالنسبة للجزائر.

الجدول (1): أهمية السوق الإفريقية بالنسبة للجزائر خلال الفترة 2018 إلى 2023

السنة	2018	2019	2020	2021	2022	2023
نسبة صادرات الجزائر نحو إفريقيا إلى إجمالي الصادرات الجزائرية. (الوحدة: %)	5.251	7.268	7.523	4.811	3.816	4.523
نسبة واردات الجزائر من إفريقيا إلى إجمالي الواردات الجزائرية. (الوحدة: %)	3.479	2.961	3.062	2.977	4.019	4.327

المصدر: من أعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات (International Trade Centre, 2024)

يلاحظ أن التبادل التجاري بين الجزائر وإفريقيا في مراحل نموه مقارنة مع العلاقات التجارية بين الجزائر وشركاء آخرين، كما يوضح الجدول (2) تطور حجم الصادرات والواردات وكذا رصيد الميزان التجاري بين الجزائر وإفريقيا خلال السنوات الست الأخيرة.

الجدول (2): حجم التبادل التجاري بين الجزائر و إفريقيا من سنة 2018 إلى 2023 (الوحدة: ألف دولار أمريكي)

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022	2023
صادرات الجزائر إلى إفريقيا	2261974	2693033	1704262	1882204	2528324	2584602
واردات الجزائر من إفريقيا	1723634	1263137	1066207	1114967	1447362	1793939
الميزان التجاري	538340	1429896	638055	767237	1080962	790663

المصدر: من أعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات (International Trade Centre, 2024)

يتضح من خلال الجدول (2) أن حجم التبادل التجاري بين الجزائر وإفريقيا يشهد تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث تجاوزت الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا عتبة الملياري دولار خلال هذه السنوات باستثناء سنتي 2020 و 2021 اللتان شهدتا انخفاضاً بسبب التراجع في مستويات التجارة العالمية الذي صاحب انتشار وباء كورونا وحظر التنقل وحركة الأشخاص، كما أن الميزان التجاري يميل لصالح الجزائر إذ تجاوز رصيده المليار دولار سنة 2022 مما يدل على القدرة التنافسية لبعض السلع الجزائرية في القارة، ورغم أن التجارة بين الجزائر والدول الإفريقية لا تزال محدودة مقارنة بتبادل الجزائر مع شركائها التقليديين مثل الاتحاد الأوروبي والصين، غير أنها تسعى إلى تعزيز علاقاتها التجارية مع الدول الإفريقية في إطار استراتيجية تهدف إلى تنويع الاقتصاد وزيادة الصادرات خارج المحروقات إلى جانب تعزيز مكانتها في القارة، ويتضح ذلك من خلال إطلاق جملة من المشاريع الهيكلية ذات البعد القاري منها:

- إنجاز الطريق العابر للصحراء الذي يمتد من الجزائر إلى لاغوس ويربط بين ست دول إفريقية وينتظر أن يساهم في تعزيز التبادلات التجارية برا وتخفيض تكاليف النقل.
- مد خط أنابيب الغاز العابر للصحراء الذي يربط بين الجزائر ونيجيريا والمضاعف بواسطة الألياف البصرية.
- فتح الخط البحري المنتظم الجزائر - نواكشوط - دكار والذي يعتبر فرصة للانفتاح نحو دول غرب إفريقيا.
- تدشين طريق الزويرات - تيندوف الذي يربط الجزائر بموريتانيا.
- توسيع شبكة الخطوط الجوية مع عدة دول إفريقية مما يساهم في تنشيط حركة المبادلات التجارية.
- إطلاق مشروع إنشاء المناطق الحرة على مستوى المناطق الحدودية التي ستربط الجزائر مع الدول الإفريقية مما يساهم في دفع التنمية بهذه المناطق.
- قيام الشركة الجزائرية للمعارض والتصدير (صافكس) بإنشاء معارض دائمة في الدول الإفريقية بغرض التعريف بالمنتج الجزائري في السوق الإفريقية. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2024)

3. تطبيق نموذج محاكاة التجارة SMART لتقدير الآثار المحتملة لاتفاقية منطقة التبادل الحر الإفريقية على الجزائر.

يقدم هذا المحور وصفاً لمنهجية نموذج التوازن الجزئي التي تم استخدامها في الدراسة بتطبيق نموذج SMART-WITS، ثم نعرض سيناريو المحاكاة الذي طبقناه.

1.3. نموذج SMART-WITS

حلول التجارة العالمية المتكاملة «World integrated Trade Solution» المعروف اختصاراً بـ WITS هو منصة مخصصة لتحليل البيانات التجارية والاقتصادية، تقترح أدوات تحليلية وتقارير تساعد على فهم وتنفيذ السياسات التجارية بطرق أكثر فاعلية، تم تطويرها من طرف منظمة التجارة العالمية (WTO) ومنظمات أخرى من بينها البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)، كما تتيح WITS للمستخدمين الوصول إلى قواعد البيانات حول التبادل التجاري بين الدول وكذا التعريفات الجمركية والحوافز غير الجمركية، إلى جانب تقديم عدة أدوات تستخدم في تحليل السياسة التجارية وتقييم الاتفاقيات التجارية بين الدول من بينها "برنامج تحليل الأسواق والقيود على التجارة" Software For Market Analysis and Restrictions on Trade الذي يسمى اختصاراً بـ SMART. (عدي، 2022، صفحة 4)

إذن يُعتبر نموذج محاكاة التجارة SMART أحد الأدوات التحليلية المتاحة في WITS، تم تطويره بشكل مشترك من طرف البنك الدولي والأونكتاد، يتضمن هذا النموذج وحدات تحليلية تدعم تحليل السياسات التجارية بين الدول، يعمل على قياس آثار تخفيض التعريفات المتعددة الأطراف، وتحرير التجارة التفضيلي، والتغيرات العرضية في التعريفات، تعتمد هذه الأداة على إطار التوازن الجزئي القياسي الذي يفترض أن الآثار الديناميكية ثابتة، مثل أي نموذج للتوازن الجزئي، تسمح هذه الافتراضات بتحليل سياسات التجارة لدولة واحدة في كل مرة ويمكن أن يساعد SMART-WITS في تقدير آثار خلق التجارة، التحويل، الرفاهية، والإيرادات. (Jalleb, Abdelmalki, & Sandretto, 2007, p. 859)

- المعادلات والمتغيرات الأساسية في نموذج SMART-WITS

يمكن شرح منهجية هذا النموذج استنادا الى دراسة (Laird & Yeats, 1986)

متغيرات النموذج:

M: الواردات، X: الصادرات، P: السعر، W: رفاهية المستهلك، Y: الدخل القومي، R: الإيرادات، Mn: الواردات من دول غير المستفيدة من التفضيلات، i: السلعة، j: الدولة المستوردة، k: الدولة المصدرة الرئيسية، K: الدول المصدرة البديلة غير المعنية بالشروط التفضيلية، d: التغير، V: الناتج في البلد المستورد، t: معدل التعريف الجمركية، Q: كمية المنتج، TTE: الاثر الاجمالي للتجارة، TR: أثر الإيرادات، PE: أثر السعر.

Em: مرونة طلب الواردات بالنسبة للسعر المحلي.

Ex: مرونة عرض الصادرات بالنسبة لسعر التصدير.

Es: مرونة الاستبدال بالنسبة للأسعار النسبية لنفس المنتج من مصادر إمداد مختلفة.

TC: خلق التجارة و يقصد بها إنشاء تبادلات تجارية بين الدول الاعضاء في الاتفاقية عن طريق إقصاء الانتاج غير الكفاء لصالح المنتج ذو الكفاءة العالية والتكاليف الأقل، حيث يتم تعويض المنتجات المحلية مرتفعة التكلفة (قبل تفعيل الاتفاقية) بمنتج منخفض التكلفة مستورد من الشركاء التفضيليين (بعد تفعيل الاتفاقية) ويعتبر أثر ايجابي لأنه يؤدي الى تخصيص أمثل للموارد رغم أنه يقصي المنتجين المحليين غير الأكفاء من السوق. (القزويني، 2004، الصفحات 136-137)

TD: تحويل التجارة وتعني تحويل مجرى المبادلات من البلدان خارج الاتفاقية التفضيلية إلى البلدان العضو في الاتفاقية، أي انتقال السلعة من مصدر أجنبي منخفض التكلفة غير معني باتفاقية التجارة الحرة (قبل تفعيلها) إلى مصدر مرتفع التكلفة عضو في الاتفاقية (بعد تفعيلها) بغض النظر عن كفاءة المنتج وذلك بسبب انخفاض السعر الناتج عن الغاء الرسوم الجمركية، ويعتبر أثر سلبي بالنسبة للدول الاعضاء في الاتفاقية، لأنه ينطوي على تخصيص بعض الدول في انتاج أقل كفاءة بالمقارنة مع انتاج المصدرين الآخرين. (القزويني، 2004، صفحة 137)

معادلات النموذج الأساسية:

يفترض أنه عند الغاء التعريفات الجمركية بعد تفعيل اتفاقية التجارة الحرة الافريقية سيكون هناك تغير في الاسعار، مما يؤدي الى خلق التجارة. و بالتالي زيادة أحجام التجارة بعد التحرير وأيضا اقصاء المنتجين غير الكفاء في منطقة التجارة التفضيلية

المعنية، ويتم استنباط خلق التجارة من خلال المعادلات الآتية، (أنظر (Laird & Yeats, 1986, pp. 20-21)) حيث يمكن التعبير عن دالة الطلب على الواردات في الدولة z من السلعة i التي أنتجتها الدولة k على النحو التالي:

$$M_{ijk} = F(Y_j, P_{ij}, P_{ik}) \quad \text{المعادلة "1"}$$

يرتبط العرض التصديري للدولة المنتجة/ المصدرة k للسلعة i بالسعر النسبي لهذه السلعة في كل من الدولة المصدرة والمستوردة ويعبر عن ذلك كالتالي:

$$X_{ijk} = F(P_{ikj}) \quad \text{المعادلة "2"}$$

ويتحقق التوازن عندما يتساوى عرض الصادرات مع الطلب على الواردات وهو ما تعبر عنه المعادلة "3":

$$M_{ijk} = X_{ikj} \quad \text{المعادلة "3"}$$

إذا افترضنا أنه في ظل وضع التجارة الحرة فإن السعر المحلي للسلعة i في السوق المستوردة z سوف يكون مساويا لسعر التصدير في الدولة المصدرة k اضافة الى رسوم النقل والتأمين، فإن هذا يعني أن هذا السعر سوف يرتفع بمقدار يعادل التأثير القياسي لأي حاجز جمركي أو غير جمركي مطبق على السلعة وهو ما يعبر عنه كالتالي:

$$P_{ijk} = P_{ikj} (1 + t_{ijk}) \quad \text{المعادلة "4"}$$

أما العائد التصديري الذي تحصل عليه الدولة k فهو مرتبط بكل من حجم الصادرات من السلعة i وسعرها وهو ما تعبر عنه المعادلة "5"

$$R_{ikj} = X_{ikj} \cdot P_{ikj} \quad \text{المعادلة "5"}$$

أثر إنشاء التجارة: تأثير خلق التجارة هو زيادة الطلب على السلعة i في الدولة المستوردة z من الدولة المصدرة k نتيجة لإنخفاض الاسعار بسبب تخفيض القيود الجمركية أو إلغائها، بالنظر إلى الصيغ السابقة يتم كتابة الصيغة الأساسية لخلق التجارة من المعادلة "4" حيث يمكن اشتقاق التفاضل الكلي للسعر المحلي بالنسبة للرسوم الجمركية والسعر الخارجي على النحو التالي:

$$dP_{ijk} = P_{ikj} \cdot dt_{ijk} + (1 + t_{ijk}) \cdot dP_{ikj} \quad \text{المعادلة "6"}$$

يمكن التعبير عن دالة مرونة الطلب على الواردات بالنسبة للسعر المحلي بالصيغة التالية:

$$dM_{ijk} / M_{ijk} = Em_{ijk} \cdot (dP_{ijk} / P_{ijk}) \quad \text{المعادلة "7"}$$

بتعويض المعادلة "4" و "6" في الصيغة "7" نحصل على المعادلة "8"

$$dM_{ijk} / M_{ijk} = Em_{ijk} \cdot (dt_{ijk} / (1 + t_{ijk}) + dP_{ikj} / P_{ikj}) \quad \text{المعادلة "8"}$$

يمكن اعادة صياغة معادلة مرونة العرض التصديري بالنسبة للسعر العالمي على النحو التالي:

$$dP_{ikj} / P_{ikj} = (dX_{ikj} / X_{ikj}) / Ex_{ikj} \quad \text{المعادلة "9"}$$

ومن المعادلة "3" يتضح مايلي:

$$dM_{ijk} / M_{ijk} = dX_{ikj} / X_{ikj} \quad \text{المعادلة "10"}$$

من خلال المعادلات السابقة يمكن اشتقاق الدالة "11" التي يمكن ان تستخدم لحساب تأثير خلق التجارة:

$$TC_{ijk} = M_{ijk} \cdot Em \cdot dt_{ijk} / ((1 + t_{ijk}) \cdot (1 \cdot (Em/Ex))) \quad \text{المعادلة "11"}$$

تجدر الإشارة الى انه اذا كانت مرونة العرض التصديري بالنسبة للسعر العالمي لانهائية، فإن المقام على الجانب الايمن من المعادلة "11" يصبح واحدا ويمكن تجاهله.

أثر تحويل التجارة: يحدث تحويل التجارة عندما يتم استبدال المنتجين الأكثر كفاءة من خارج منطقة التجارة الحرة بالمنتجين الأقل كفاءة في المنطقة المفضلة نتيجة انخفاض أسعار منتجات الشركاء التفضيليين بسبب تخفيض أو إلغاء التعريفات الجمركية، لقياس تحويل التجارة في SMART (أنظر (Laird & Yeats, 1986, p. 23))، يتم أولاً إعطاء صيغة لمرونة الاستبدال الذي يمثل نسبة التغير في الحصص النسبية للواردات من مصدرين مختلفين نتيجة التغير بنسبة واحد بالمئة في الأسعار النسبية لنفس المنتج من هذين المصدرين، ويعبر عنه كالتالي:

$$Es = [d(\sum M_{ijk} / \sum M_{ijk}) / (\sum M_{ijk} / \sum M_{ijk})] / [d(P_{ijk} / P_{ijk}) / (P_{ijk} / P_{ijk})] \quad \text{المعادلة "12"}$$

وبناء على ما سبق يمكن صياغة معادلة تحويل التجارة على النحو التالي:

$$TD_{ijk} = \frac{M_{ijk}}{\sum M_{ijk}} \cdot \frac{\sum M_{ijk} / \sum M_{ijk} \cdot Es \cdot \frac{d(P_{ijk} / P_{ijk})}{P_{ijk} / P_{ijk}}}{\sum M_{ijk} + \sum M_{ijk} + \sum M_{ijk} \cdot Es \cdot \frac{d(P_{ijk} / P_{ijk})}{P_{ijk} / P_{ijk}}} \quad \text{المعادلة "13"}$$

تأثير السعر: إذا كانت مرونة عرض الصادرات لامحدودة، فلا يوجد تأثير سعر على الصادرات، وبخلاف ذلك يمكن الحصول على تأثير السعر عن طريق تعويض المعادلة "10" في "9"، مما يعطي:

$$dP_{ijk} / P_{ijk} = (dt_{ijk} / (1 + t_{ijk})) \cdot (Em / (Em - Ex)) \quad \text{المعادلة "14"}$$

التأثير التجاري الإجمالي

يتم الحصول على التأثير التجاري الإجمالي عن طريق جمع تأثيرات إنشاء التجارة وتحويل التجارة وتأثير السعر.

أثر الإيرادات: أثر الإيرادات يمثل التغير في حجم عائدات الرسوم الجمركية التي تحصلها الدولة من الواردات بعد تغيير التعريفات الجمركية المطبقة على منتجات بعض الشركاء في إطار تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة.

أثر الرفاهية: يظهر أثر الرفاهية من الفوائد التي يحصل عليها المستهلكون في البلد المستورد من انخفاض الأسعار المحلية بعد إزالة أو تقليص الرسوم الجمركية أو تأثير الرسوم غير الجمركية، يتم تقدير المكسب الصافي للرفاهية عادةً على أنه الزيادة في قيمة الواردات مضروبة في المتوسط بين تأثير الرسوم الجمركية قبل وبعد إلغائها، (Laird & Yeats, 1986, p. 25) يمكن أيضاً اعتبار هذا المكسب في الرفاهية على أنه الزيادة في فائض المستهلك ويعبر عنه:

$$W_{ijk} = 0.5(dt_{ijk} \cdot dM_{ijk}) \quad \text{المعادلة "15"}$$

البيانات:

تم إجراء محاكاة لسيناريو التحرير الكامل للتجارة بين الجزائر وشركائها الافريقيين باستخدام أداة محاكاة التجارة SMART، حيث اعتمدت الدراسة على بيانات التجارة الدولية لسنة 2021 التي تعتبر أحدث فترة يتوفر فيها البيانات، وتجدر الإشارة الى أن البيانات التجارية المستخدمة هي القيم الفعلية المبلغ عنها بالدولار الأمريكي، الى جانب معدلات الرسوم الجمركية تم جمعها من طرف البنك الدولي والمركز الدولي للتجارة وبرنامج الامم المتحدة للتجارة والتنمية "اونكتاد" الى جانب هيئات دولية اخرى مختصة. أما عن سيناريو المحاكاة فتمثل الجزائر الدولة المستوردة (j) والدول الافريقية هي المصدر الرئيسي (k) أما باقي الشركاء فيمثلون المصدر البديل الذي ينافس الدول الافريقية في السوق الجزائري (K)،

كما نفترض أن مرونة عرض الصادرات من طرف الدول المصدرة البديلة (K) لا نهائية وتساوي 99، حيث يقوم الشركاء المنافسون بمقابلة التغيرات في الطلب بتعديل في الكميات المعروضة، أما عن القيمة المعتمدة لمرونة الاستبدال التي تعكس درجة استبدال نفس المنتج من مصادر مختلفة استجابة للتغير في سعر التصدير هي 1.5 لكل منتج أو عنصر، ومرونة الطلب على الواردات التي تشير إلى درجة استجابة الطلب على الواردات للتغير في اسعارها هي نفس الافتراضات التي يعتمدها النموذج.

وبما أن اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الافريقية تهدف إلى تحقيق تحرير كامل للسوق في القارة، فقد افترض البحث تخفيض الرسوم الجمركية بنسبة 100% للمنتجات العشرة قيد الدراسة، فيصبح معدل التعريفة الجمركية الجديد صفر.

تم اختيار عشرة منتجات لوضعها قيد الدراسة والتي تمثل السلع الأكثر طلبا في الجزائر من السوق الإفريقي، حيث تبلغ قيمة الواردات منها 248.005 مليون دولار، وتمثل 22.243 % من اجمالي الواردات الجزائرية من افريقيا خلال سنة 2021، أنظر الجدول (3).

الجدول (3): واردات الجزائر من المنتجات الافريقية قيد الدراسة لسنة 2021 (الوحدة: ألف دولار أمريكي)

رمز المنتج	وصف مختصر للمنتج	واردات الجزائر من المنتج من الدول الافريقية سنة 2021 (ألف دولار)
71333	بقول قرنية يابسة: لوبيا أو فاصولياء عادية أو بيضاء.	43916
90111	بن: محمص وغير محمص، منزوع وغير منزوع الكافيين.	93380
90422	فلفل بأنواع مختلفة: مسحوق	6288
120740	ثمار وبذور زيتية أخرى: بذور سمسم	8368
210690	محضرات غذائية غير مذكورة في بنود أخرى	32867
330290	مخاليط مواد عطرية: المستعملة في صناعة المشروبات	7789
680221	أحجار نصب بناء: رخام وترافرتين ومرمر	9951
732111	مواقد ومدافئ وأفران طبخ تعمل بالغاز أو بالغاز ووقود آخر	10677
852872	شاشات وأجهزة عرض: بالألوان	14193
870322	سيارات ركوب خاصة: سعة أسطواناتها تزيد عن ألف سم ³ ولا تتجاوز 1500 سم ³	20576

المجموع	248005
اجمالي واردات الجزائر من افريقيا سنة 2021	1114967
النسبة من اجمالي الواردات الجزائرية من الدول الافريقية	% 22.243

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات ((International Trade Centre, 2024)).

2.3. نتائج المحاكاة: تتعلق نتائج سيناريو المحاكاة بتقدير التأثيرات المحتملة لإلغاء التعريفات الجمركية بين الجزائر والدول الافريقية في إطار تنفيذ اتفاقية منطقة التبادل الحر على كل من التجارة، الرفاهية والإيرادات في الجزائر.

الاثر المتوقع للاتفاقية على التجارة "إنشاء وتحويل التجارة":

يتمثل تأثير التجارة في الأثر على تدفق الواردات نحو الجزائر، وهو مجموع كل من إنشاء التجارة وتحويل التجارة حيث ينشأ خلق التجارة من الزيادة المباشرة في الواردات نتيجة خفض أو الغاء الرسوم الجمركية على الواردات من الدول المستفيدة من الشروط التفضيلية وهي البلدان الافريقية، وهو ما يوضحه الجدول (4).

الجدول (4): الأثر المحتمل على التجارة "إنشاء وتحويل التجارة" (الوحدة: ألف دولار أمريكي)

الشركاء الافريقيين	انشاء التجارة	تحويل التجارة	أثر التجارة الاجمالي
بورندي	158.38	193.04	351.42
الكاميرون	4260.814	5070.324	9331.139
كوت ديفوار	17063.424	18545.221	35608.645
مصر	6205.61	6495.655	12701.265
اثيوبيا	14.412	17.58	31.991
غينيا	337.655	411.134	748.789
كينيا	11.335	17.427	28.762
مالي	1.694	0.992	2.686
المغرب	1185.152	1154.146	2339.298
نيجيريا	91.258	52.958	144.216
جنوب افريقيا	218.117	331.018	549.136
السودان	194.858	111.193	306.052
توغو	388.529	472.943	861.472
تونس	43.134	260.55-	217.416-
اوغندا	1896.625	2288.913	4185.538
المجموع	32070.996	34901.994	66972.99

يعتبر زيادة الواردات تحدي بالنسبة للدولة المستوردة والمنتجين المحليين وأثر إيجابي بالنسبة للمستهلكين، حيث سيؤدي إلغاء الرسوم الجمركية على الواردات الافريقية في الجزائر إلى زيادة اجمالية في الواردات من المنتجات قيد الدراسة تتجاوز 32 مليون دولار، نظرًا لخلق ما يقارب 32.071 مليون دولار من التجارة مع البلدان الافريقية كما ستستفيد هذه الدول من تحويل في التجارة يتجاوز 34.901 مليون دولار وهي القيمة التي سيخسرها باقي المصدرين غير المعنيين بالشروط التفضيلية في التجارة داخل السوق الجزائري، وبذلك يبلغ إجمالي الزيادة في الواردات الافريقية ما يفوق 66.9 مليون دولار أي ما يعادل 27 % من مجموع الواردات من السلع العشرة قيد الدراسة.

كما يحتمل أن تكون كل من كوت ديفوار والكامرون و مصر اكبر المستفيدين من الاصلاحات التعريفية وبدرجة أقل أوغندا والمغرب، أما تونس فقد تخسر ما قيمته 217.416 ألف دولار من صادراتها نحو الجزائر والتي سيتم تحويلها لشركاء افارقة آخرين، وذلك بسبب أنها كانت تستفيد من تخفيضات جمركية بموجب اتفاقية التجارة التفضيلية التي أبرمتها مع الجزائر ودخلت حيز التنفيذ سنة 2014، مما جعل سعر سلعها أقل نسبيا من أسعار منتجات باقي المصدرين غير أن دخول منافسين آخرين بنفس المزايا التفضيلية وبأسعار أرخص من أسعار المنتجات التونسية يجعل هذه الاخيرة تفقد بعضا من مكانتها السوقية في الجزائر.

الآثار المحتملة على إيرادات الدولة:

تأثير الإيرادات هو الانخفاض في الإيرادات التي تحصلها الدولة من الرسوم الجمركية على الواردات، نتيجة تنفيذ اتفاقية التبادل الحر بين الجزائر وإفريقيا التي تقضي بتفكيك التعريفات الجمركية، حيث يوضح الجدول (5) حجم التغير في الإيرادات الجمركية.

الجدول (5): الأثر المتوقع لإلغاء التعريفات الجمركية على الإيرادات (الوحدة: ألف دولار أمريكي)

رمز المنتج	وصف مختصر للمنتج	أثر إلغاء التعريفات الجمركية على إيرادات الدولة حسب المنتج	أثر التجارة اجمالي حسب المنتج
71333	بقول قرنية يابسة: لوبيا أو فاصولياء عادية أو بيضاء	- 691.644	614.401
90111	بن: محمص وغير محمص، منزوع وغير منزوع الكافيين.	- 38909.605	24119.838
90422	فلفل بأنواع مختلفة: مسحوق	- 1179.352	912.917
120740	ثمار وبذور زيتية أخرى: بذور سمسم	- 251.499	287.81
210690	محضرات غذائية غير مذكورة في بنود أخرى	- 3184.203	2162.569
330290	مخاليط مواد عطرية: المستعملة في صناعة المشروبات	- 16.885	18.03
680221	أحجار نصب بناء: رخام وترافرتين ومرمر	- 638.787	684.704
732111	مواقد ومدافئ وأفران طبخ تعمل بالغاز أو بالغاز ووقود آخر	- 3942.977	3138.254

46.321	72.156-	شاشات وأجهزة عرض: بالألوان	852872
86.152	141.164-	سيارات ركوب خاصة: سعة أسطواناتها تزيد عن ألف سم ³ ولا تتجاوز 1500 سم ³ .	870322
32070.996	49028.272-	المجموع	

المصدر: مخرجات برنامج: SMART-WITS , WORLD BANK

يعتبر تراجع إيرادات الدولة من الرسوم الجمركية أهم تحدي يواجه الجزائر في ظل تنفيذ اتفاقية منطقة التبادل الحر مع الدول الأفريقية، حيث نلاحظ من خلال الجدول (5) أن خسائر العائدات الجمركية يحتمل أن تفوق 49 مليون دولار، وأكثر المنتجات التي يرجح أن تراجع إيراداتها الضريبية هي البن بقيمة تتجاوز 38 مليون دولار ثم تليها كل من المواقد والمدافئ والأفران إلى جانب المحضرات الغذائية والفلفل بأنواعه المختلفة، وهو ما سيستفيد منه المستهلك في شكل واردات إضافية بسبب تراجع أسعار المنتجات الأفريقية الناتج عن إلغاء التعريفات الجمركية.

الأثر المتوقع لإلغاء التعريفات الجمركية بين الجزائر والدول الأفريقية على الرفاهية:

يمثل تأثير الرفاهية التغير في فائض المستهلك، نظرًا للزيادة في كميات السلع المستهلكة، حيث يُتوقع أن يؤدي دخول اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية حيز التنفيذ إلى مكاسب في الرفاهية إذ يستفيد المستهلكون في الجزائر نتيجة انخفاض أسعار الواردات حيث تسمح منطقة التجارة الحرة للمستهلكين باستبدال السلع المحلية أو المستوردة باهظة الثمن نسبيًا بأخرى أرخص التي تتأثر بخفض الرسوم الجمركية، وبالتالي هناك احتمال كبير أن تؤدي الزيادة في الواردات إلى تحقيق مكاسب في رفاهية المستهلك، وهو ما يوضحه الجدول (6).

الجدول (6): الأثر المحتمل على فائض المستهلك (الوحدة: ألف دولار أمريكي)

رمز المنتج	وصف مختصر للمنتج	الرفاهية التي يحققها كل منتج
71333	بقول قرنية يابسة: لوبيا أو فاصولياء عادية أو بيضاء	20.744
90111	بن: محمص وغير محمص، منزوع وغير منزوع الكافيين.	5643.384
90422	فلفل بأنواع مختلفة: مسحوق	148.529
120740	ثمار وبذور زيتية أخرى: بذور سمسم	7.503
210690	محضرات غذائية غير مذكورة في بنود أخرى	406.462
330290	مخاليط مواد عطرية: المستعملة في صناعة المشروبات	0.217
680221	أحجار نصب بناء: رخام وترافرتين ومرمر	163.754
732111	مواقد ومدافئ وأفران طبخ تعمل بالغاز أو بالغاز ووقود آخر	683.509
852872	شاشات وأجهزة عرض: بالألوان	13.358
870322	سيارات ركوب خاصة: سعة أسطواناتها تزيد عن ألف سم ³ ولا تتجاوز 1500 سم ³ .	9.179

7096.64	المجموع
---------	---------

المصدر: مخرجات برنامج: SMART-WITS , WORLD BANK

نلاحظ من خلال الجدول (6) أن رفاهية المستهلك الجزائري ستتحسن بمقدار 7.09 مليون دولار أمريكي، أما المنتجات التي لها أكبر تأثير على الرفاهية فتشمل كل من: البن بقيمة تفوق 5.6 مليون دولار أمريكي كفائض لمصلحة المستهلك وبدرجة أقل كل من الموافد والمدافئ وأفران الطبخ إلى جانب المحضرات الغذائية والرخام والترافرتين والمرمر بقيم تتجاوز 683 و 406 و 163 ألف دولار على التوالي.

4. تحليل النتائج:

تم استخدام نموذج المحاكاة SMART لتقدير الاثر المحتمل لمنطقة التبادل الحر الافريقية على الجزائر من حيث التجارة، الرفاهية والإيرادات ، حيث تبين أن انضمام الجزائر إلى هذا الاتفاقية سوف يؤدي الى زيادة في حجم الواردات الجزائرية من افريقيا تتجاوز 66.97 مليون دولار من المنتجات قيد الدراسة ، إذ سيبلغ حجم إنشاء التجارة 32.070996 مليون دولار أما تحويل التجارة لصالح دول القارة فسيزيد عن 34.90 مليون دولار، وهذا راجع الى تفكيك التعريفة الجمركية وما يصاحبه من انخفاض نسبي في اسعار المنتجات الافريقية، وهذه الزيادة في الواردات سوف تؤدي الى تعزيز رفاهية المستهلك الجزائري بما يعادل 7.0964 مليون دولار، ويرافق ذلك تراجع في حجم الإيرادات الجمركية بقيمة تتجاوز 49.02 مليون دولار.

ويتضح أيضا أن التأثيرات الثلاثة تتركز بشكل كبير على منتج البن الذي يساهم ب 75.20% من تأثير التجارة، و 79.52% من تأثير الرفاهية و 79.63% من تأثير الإيرادات، وتجدر الإشارة الى أن التأثير الكبير للبن على كل من التجارة، الرفاهية والإيرادات راجع الى كون هذا المنتج يشكل جزءا كبيرا من واردات الجزائر من الدول الإفريقية، وبالتالي فإن إلغاء الرسوم الجمركية سيخفض أسعار البن، مما يزيد من قدرة المستهلكين على الشراء، وهو ما قد يساهم في تحسين مستوى معيشتهم.

بناء على ما تقدم نستنتج صحة الفرضيات المتمثلة في احتمال زيادة الواردات الجزائرية من افريقيا وهو ما ينعكس بشكل ايجابي على رفاهية المستهلكين، ويقابل ذلك تراجع في إيرادات الدولة بسبب تفكيك الرسوم الجمركية على السلع المستوردة من دول القارة.

5. خاتمة:

من خلال تقديم هذا البحث إتضح فعالية منطقة التبادل الحر الافريقية في تعزيز التجارة بين الجزائر وافريقيا ، حيث تبين احتمال وجود أثر على اجمالي التجارة يفوق 66.9 مليون دولار وهي القيمة التي تمثل حجم الزيادة في الواردات الجزائرية من افريقيا تتضمن كل من الاثر الانشائي والتحويلي للتجارة بقيم تتجاوز 32 و 34 مليون دولار أمريكي على الترتيب، كما يلاحظ أن الاثر التحويلي يفوق الانشائي.

انشاء التجارة بين الجزائر وافريقيا رغم كونه مؤشر ايجابي بالنسبة للمستهلك الجزائري، نظرا لزيادة حجم الواردات من السلع ذات الكفاءة العالية غير أنه يؤدي إلى اقضاء المنتجين المحليين غير الالكفاء من السوق الجزائري، وهو ما يتطلب مضاعفة الجهود لرفع تنافسية الانتاج الجزائري خصوصا أن معظم الواردات الجزائرية من افريقيا هي منتجات غذائية.

كما أن أثر تحويل التجارة رغم أنه مفيد للشركاء الافريقيين كونه يعزز مكانتهم السوقية في الجزائر غير أنه ينعكس سلبا على البلد، حيث يتخلل المستهلك المحلي على المنتجات المستوردة الاكثر كفاءة ويحصل في المقابل على منتجات أقل كفاءة من الشريك

الافريقي نظرا للتراجع النسبي في أسعارها نتيجة إلغاء الحواجز التعريفية تنفيذا لاتفاقية التجارة الحرة في القارة (المعاملة التفضيلية للسلع الافريقية بغض النظر عن عنصر الكفاءة)، ويلاحظ ايضا ان أثر تحويل التجارة أكبر من أثر إنشاء التجارة وهو ما يؤثر سلبا على رفاهية المستهلك من حيث كفاءة المنتجات.

تراجع الايرادات العامة بسبب انخفاض العائدات الجمركية المطبقة على السلع الافريقية هو نتيجة حتمية لتفعيل منطقة التجارة الحرة الإفريقية، مما قد يستوجب الحفاظ على الحقوق الجمركية لبعض المنتجات المستوردة لحماية بعض الصناعات المحلية.

كما تجدر الإشارة إلى أن تراجع اسعار المنتجات الافريقية في السوق الجزائري من شأنه تحسين مستوى معيشة المستهلك نظرا لتمكّنه من الحصول على سلع بأسعار أقل نسبيا، كما يؤدي الى احتدام المنافسة بين المنتجين وهو ما قد ينتج عنه تحسن جودة وكفاءة الانتاج المحلي.

وبصفة عامة فإن انضمام الجزائر الى منطقة التبادل الحر الافريقية يساهم في تعزيز التجارة البينية مع دول القارة و يتيح امكانية النفاذ الى اسواق جديدة، لهذا يتعين على الدولة تطوير البنية التحتية استجابة لمتطلبات الاندماج الاقتصادي، لما لذلك من نتائج ايجابية على المنتج والمستهلك.

6. قائمة المراجع:

1. Bayale, N., Ibrahim, M., & Atta-Mensah, J. (2020). Potentiel Trade, Welfare And Revenue Implications Of The African Continental Free Trade Area (AFCFTA) For Ghana: An Application Of Partial Equilibrium model. *Journal Of Public Affairs*.
2. International Trade Centre. (2024). *TRADE MAP*. Consulté le 11 10, 2024, sur <https://www.trademap.org/Index.aspx>
3. Jalleb, M. S., Abdelmalki, L., & Sandretto, R. (2007). The Free Trade Agreement Between The United States And Morocco : The Importance Of A Gradual And Assymetric Agreement . *Journal Of Economic* , pp. 852-887.
4. Laird, S., & Yeats, A. (1986, october). The UNCTAD Trade Policy Simulation Model- A Note On The Methodology, Data And Uses. *UNCTAD*.
5. Villa, C. P., Abella, D. G., & Herrera, L. O. (2012). The Colombia-Canada Free Trade Area: A Parcial equilibrium Simulation. *Semestre Economico* , pp. 15-42.
6. Wonyra, K. O., & Bayale, N. (2020). Assessing The Potential Effects Of The (AFCFTA) On Togolese Economy: An Application Of Partial Equilibrium Model. *Journal Of Public Affairs*.
7. حسين فرج الحويج. (2013). *التكامل الاقتصادي الاقليمي و الصناعة البتروكيماوية*. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
8. دول الاتحاد الافريقي. (2018). *الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الافريقية*. كيجالي.
9. صابر شاكر عدلي. (أكتوبر، 2022). استخدام نموذج محاكاة التجارة SMART لتقدير الآثار الاقتصادية المحتملة لمنطقة التجارة الحرة بين مصر و الولايات المتحدة الامريكية. *مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية -كلية السياسة والاقتصاد - جامعة السويس*.
10. علي القزويني. (2004). *التكامل الاقتصادي الدولي والاقليمي في ظل العولمة*. طرابلس: منشورات أكاديمية الدراسات العليا.
11. وزارة الخارجية الجزائرية. (2024). تاريخ الاسترداد 12 5, 2024. من <https://www.mfa.gov.dz/ar/economic-diplomacy/trade-agreements-and-free-trade-areas/free-trade-areas>
12. وكالة الانباء الجزائرية. (2024, 5 4). ملتقى إفريقيا للاستثمار و التجارة. الجزائر العاصمة.